ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(93)
التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير (ج١٢)
الشاشة ٩ : حكايتان خضراويتان من وراء الكاميرا
الثلاثاء : ١٧/رجب/١٤٤٢هـ - الموافق ٢/٣/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

في هذه الحلقة سأفتحُ الشاشة التاسعة وهي الشاشةُ الأخيرةُ في جُملة الشاشات المتعدِّدة.
الشاشةُ التاسعةَ عنونتها: **حكايتان خضراويتان** - نسبةً إلى المنطقةِ الخَضراء، خَضراويةٌ، خضراويٌّ، هي النسبةُ إلى الخضراء - **حكايتانِ خضراويتان من وراء الكاميرا** - لماذا من وراء الكاميرا؟
لأنَّ سياسيي المنطقة الخضراء حين يتحدَّثون أمام الكاميرا فإنَّهم يكذبون و يكذبون ويُنافقون، لصوصٌ سفلةٌ حُقراءَ فاسدون، كُلُّهم، كلُّهم، بلا استثناء.
تريدون أن تقولوا لي من أنَّ التعميم ليس صائباً! هذا بالنسبة لكم، بالنسبة لي التعميمُ بخصوص هؤلاء صائبٌ وصائبٌ وصائب، فحينما يجلسون أمام الكاميرات إذا كان عندهم من صدق فإنَّهم يذ كرون حاشية الحقيقة، ولا أقولُ يذكرون ربع الحَقيقة، يذكرون حاشية الحقيقة هذا أصدَقُهم، وإلَّا فهم كذَّابون جميعاً وحتَّى هذا ذاكرُ الحاشية هو كذَّابٌ أيضاً، إنَّهم يسيرون بسيرة آيات الله العُظمى في النَّجف، إنَّهم آياتٌ من آيات الكذبِ والدجل، مركزُ الكذبِ النَّجف، لا أتحدَّثُ عن عامَّة النَّاس، أتحدَّثُ عن أصحابِ العمائم الكبيرة، الكَذبُ كُلُّ الكذبِ عندهم، والكذبُ كُلُّ الكذبِ يصدرُ منهم، على الأقلِّ من وجهة نظري، قد أكونُ مُخطئاً لَكنَّ التجاربَ والمعرفة بالتفاصيلِ التاريخية والاطلاع على ما يجري في كواليسِ النَّجفِ ودهاليزها إلى بقيّةِ الأمور كُلُّ هذا يدفعني إلى أن أقول ما أقول.
أعودُ إلى الشاشة التاسعة كما قلتُ لكم عنونتها: **حكايتان خضراويتان من وراء الكاميرا.**
- فسياسيو المنطَقة الخضراء وراء الكاميرا يتحدَّثون بطريقة أخرى.
- أمام الكاميرا إنَّهُ الكذ بُ والنِّفاقُ والاحتيالُ والدجلُ واستحمارُ النَّاس إلى كُلِّ الأساليب الَّتي تعلَّموها من مراجعهم في النَّجف.
أنا أتحدَّثُ عن كُلِّ السياسيين في المنطقة الخضراء وأخصِّصُ حديثي بسياسيّ الشيعة؛
- فسياسيو الشيعة البعضُ منهم يرتبطُ ارتباطاً مباشراً بمراجع النَّجف، وهؤلاء هم الأكذب، هم الألعن، الَّذين يرتبطون ارتباطاً مباشراً خصوصاً الَّذين يرتبطون بمرجعيَّة السيستاني هؤلاء هم الأكذب وهم الألعن وهم الأوسخ.
- وهناكَ من يرتبطون بالمرجعيَّة لَساناً فقط، وهؤلاء كُثُر، هؤلاء كذَّابون ودجَّالون ومحتالون، حينما يجلسون فيما بينهم يسبّون السيستاني سبّاً مُقذعاً فاحشاً، ولكنَّهم حينما يجلسونَ أمام الكاميرات يمجدَون بصمَامِ الأمان هذا، كثيرٌ منهم في مجالسه الخاصة يؤكِّدُ صحَّة أحاديثي لأقربائه، لخواصه، يؤَكِّدُ لهم صحّة الأحاديث ولكن لو سُئل في محفلٍ عام فإنَّهُ سيصبُ جام غضبه على رأسي ولا يترُكُ كلمةً قبيحةً إلَّا ووصفني بها.
هذا هو الَّذي يجري، هذه صورةٌ من واقعنا الشيعي هذا الواقعُ القذرُ الوسخ بقذاراتٍ وأوساخِ حوزة النَّجف ومرجعية النَّجف، ولا أتحدَّثُ عن مرجعيّةِ هذا العصر، عن مرجعيّة تمتدُّ إلى أوَّل يومٍ أسَّس فيه الطوسي سنة ٤٤٨ للهجرة هذه الحوزة المشؤومة المنحوسة.
الحكايةُ الأولى من هاتينِ الحكايتينِ الخضراويتين: هذه الحكايةُ جاءت في مقالٍ على الانترنت بهذا العنوان (الشيعةُ والتطبيع)، كاتبُ المقال / أبو جنان السبتي، وأرّخ مقالهُ ١٧ / ١٠ / ٢٠٢٠ - الشيعةُ والتطبيع / أبو جنان السبتي.
سأقرأ عليكم المقال مثلما ورد على الشبكة العنكبوتية، لا أريدُ أن أجعل المقال هذا وثيقةً ولا مصدراً، ما جاء من كلامٍ في هذا المقال فإنَّني قد سمعتهُ من مصدرينِ أثقُ بهما لكنَّهما نقلا لي عن مصدَرين مختلفين لا أثقُ بهما، إنَّما جئتكم بالمقال لأنَّ المقال شيءٌ يُشارُ إليه، وإلَّا فإنَّ الأساسَ في حديثي ليسَ هذا المقال، الأساسُ ما سمعتهُ من مصدرين أثقُ بهما، وربَّما سمعتُ مصدراً ثالثاً حدَّثني عن جانبٍ، عن جزءٍ ممَّا جاء في هذا المقال، ليسَ مُهمّاً أن أخوض في هذه التفاصيل لكنَّني لابُدَّ أن أشيرَ إلى نقطةٍ كي أوضِّح كلامي من أنَّني قلتُ سمعتُ هذا الكلام من مصدرَينَ أثق بهما، أشخاص أعرفهم أثقُ بنقلهم، لكنَّهم نقلوا لي عن مصدرينِ لا أثقُ بهما.
لا أثقُ بهما:
- لأنَّ أحدهما مُعمّمٌ يتبعُ مرجعيّةً تُخالفُ مرجعيّة السيستاني.
- والآخر هو سياسيٌ أيضاً في اتجاه ومن اتجاه يخالفُ السيستاني.
-عرض صورة المقال الَّذي عنوانهُ (الشيعةُ والتطبيع) على الصفحة الَّتي عرضنا صورتها الرئيسة
وهذه الصورةُ وهذا جزءٌ من المقال يمكنكم أن تدخلوا إلى الصفحة المذكورة وأن تطلعوا على تفاصيل المقال.
أعود إلى المقال الَّذي على الطاولة بين يدي (الشيعةُ والتطبيع) / سأقرأ المقال كما هو: **الشيعةُ والتطبيع، أحبُّ أن أحكي لكم هذه الحكاية الخطيرة؛ أنا رجلُ أعمال وعندي شركةٌ في إحدى الدول العربية ولي صديقٌ يعملُ في السلك الدبلوماسي العراقي صاحبُ مسؤولية كبيرة في سفارة من السفارات العراقية في إحدى دول الخليج، نقل لي إنَّهُ كانَ معَ بعض السياسيين الزائرين لتلكَ الدولة الخليجية في دعوة وليمة في بيت أحد المسؤولين الكبار فيها ودار حديثٌ حول التطبيع، فتحدَّث أحدُ السياسيين العراقيين مُنتقداً عملية تطبيع دول الخليج معَ إسرائيل مُصرحاً؛ من أنَّ الشيعة هم الطرفُ الرافضُ والعصيّ على التطبيع مع إسرائيل. ردَّ أحدُ المسؤولين الخليجيين ممَّن كان حاضراً في الوليمة: (على كيفك لا تروح زايد شوية شوية)، وأردف قائلاً: إنَّ الأمريكان بعد سنة ٢٠٠٣ طلبوا منّا أن نُؤمِّن لقاءاتٍ سريَّةً إلى جواد الشهرستاني صهر السيستاني معَ مسؤولين إسرائيليين كبار هنا في دولتنا، واستمرت**

تلكَ اللقاءاتُ طيلة السنوات الماضية حيثُ أنَّ الشهرستاني لا يأتي من إيران مباشرةً لنا وإنَّما يُسافر إلى قبرص ثُمَّ يأتي من هناك إلى دولتنا، وإنَّ الأمريكان أعلمونا بأنَّهم اتَّفقوا معَ السيستاني وولده محمد رضا حول هذه اللقاءات المتعلِّقة بالتطبيع مع إسرائيل، وكانَ الشهرستاني مُمثِّلاً عن المرجعيَّة فيها.
وقال المسؤولُ الخليجي أيضاً: في أحد الأيامَ أمَّنا لقاءَ إلى أحمد الجَلبي معَ بعضِ الحاخامات الكبار في إسرائيل بطلبٍ من جواد الشهرستاني وبترتيبٍ من السيستاني نفسه.

هذه المعلوماتُ لا أملكُ دليلاً قطعياً على صحَّتها ولا أملكُ دليلاً قطعياً على عدمِ صحَّتها الأمرُ راجعٌ إليكم، معلوماتٌ منشورةٌ على الإنترنت وأنا لا أعتمدُ على منشورات الإنترنت من دونِ الأدلَّة والوثائق الَّتي تُثبتها، وفي الأساسِ قد سمعتها مُسرّبةً من جهاتٍ لا أثقُ بها وإنْ كان الأشخاصُ الَّذين نقلوا لي هذه المعلومات أشخاصاً أثقُ بهم، لذا فإنِّي أَضعُ هذه التفاصيل بينَ حدِّ القبولِ وحدِّ الرد، يمكن أن تكون صَحيحةً ويمكن أن لا تكون صحيحةً، لكن إذا ما نظرنا إلى المعطيات والوثائقِ الهائلة الَّتي وضعتها لكم في الشاشات السابقة من الشاشة الأولى من بدايتها إلى نهايةِ الشاشة الثامنة، كُلُّ تلكَ الوثائق كُلُّ تلكَ المعطيات لا تتعارضُ معَ هذهِ التفاصيل في هذه الحكاية أصلاً لا قيمة لهذهِ الحكايةِ مع كُلِّ تلك الحقائق الَّتي مرَّ ذكرها وعرضها بالأدلَّةِ الواضحة وبالمعطيات الصادقة من بدايةِ الشاشة الأولى إلى نهايةِ الشاشة الثامنة.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّث عن وصولِ التوراة إلى إسرائيل إلى القُدس عبر سكاي نيوز عربية

ويستمرُ المقال: **وأضاف المسؤولُ الخليجي من أنَّ الأمريكان أخبروهم أيضاً** - أخبروا المسؤولين في تلك الدولة الخليجية، المقال لم يُشر للدولة الخليجية بعينها واسمها، بحسبِ معلوماتي هي الإماراتُ العربيةُ المتحدة، بحسبِ معلوماتي لأنَّني لم أؤسس معلوماتي على هذا المقال، وإنَّما أسستُ معلوماتي على ما وصلني من تسريبات من أجواء سياسيي المنطقة الخضراء، وإلَّا فإنَّ المقال لم يُشر إلى أسماء المسؤولين الَّذين تحدَّثوا ولم يُشر إلى اسم الدولة الخليجية - **وأضاف المسؤولُ الخليجي من أنَّ الأمريكان أخبروهم أيضاً بأنَّهم على علمٍ واطلاع بالمساعدات المالية الكبيرة الَّتي كانَ يدفعها الشهرستاني** - جواد الشهرستاني - **إلى حزب الله في لبنان، وإنَّ هذه المعلومة قد أخبرهم بها** - أخبر الأمريكان - **وإنَّ هذه المعلومة قد أخبرهم بها الشهرستاني نفسهُ لأجلِ المحافظة على مصالحهم في إيران** - على مصالحِ مرجعيَّة السيستاني - **لأجلِ المحافظة على مصالحهم في إيران ولبنان ولكي يظهروا بمظهرِ المناصرِ لحزبِ الله وهم في الحقيقة يسيرون باتجاه التطبيع مع إسرائيل، وفي نفسِ الوقت إنَّ الإيرانيين وحزب الله يعلمون بمغزى ونيَّة الشهرستاني من دفع هذه الأموال إلى حزبِ اللهَ خصوصاً إنَّ الشهرستاني قد اشترى عدداً كبيراً من المسؤولين الإيرانيين بالأموالِ والهبات الَّتي أغدقها عليهم في السنوات الأخيرة، وهذه هي لعبةُ مصالحِ جميع الأطراف المذكورة - ١٧ / ١٠ / ٢٠٢٠ - أبو جنان السبتي.**

ثُمَّ يقول كاتب المقال: **هذه كنيتي الحقيقية ولقبي الحقيقي** - أبو جنان السبتي، ليس اسماً مستعاراً، كما يقولُ هو - **هذه كنيتي الحقيقية ولقبي الحقيقي وأنا بصراوي وأصدقائي وأقربائي يعرفونني بهذا الاسم** - انتهى هذا المقال الَّذي عنوانهُ (الشيعةُ والتطبيع).

لا أدري مدى دقَّة هذه المعلومات، مدى صحَّةِ هذهِ المعلومات، بحسبِ المطابقةِ معَ الواقع لكنَّني قد سمعتُ بهذهِ المعلومات وسمعتُ بشيءٍ قد يكونُ أكثر تفصيلاً فيما يرتبطُ بهذا الموضوع.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه بهاءُ الأعرجي عن أنَّ التطبيع سيبدأ وسيخرجُ من النَّجف على قناة آي نيوز وعبر برنامج (النتيجة)

تعليق: بهاء الأعرجي يُشير إلى سفرِ جواد الشهرستاني ومعهُ، مع جواد الشهرستاني كان حامدُ الخفَّاف.

-عرض فيديو للنائبِ البرلماني حامد الموسوي في برنامج (أو أدنى) عبر قناة آسيا الفضائية

تعليق: النَّجف لا تحتاج إلى تركيع يا حامد، النَّجف هي راكعة أساساً، هي راكعة ونازعة وإلى آخره !!!!

هناك شيءٌ قطعي:

- كُلُّ تلكَ الكلمات أجمعت على أنَّ تواصلاً معَ السيستاني في موضوعِ التطبيع.
- كُلُّ تلكَ الكلمات أجمعت على أنَّ الإمارات هي الَّتي تتبنَّى هذا الموضوع.
- كُلُّ تلكَ الكلمات أجمعت على أنَّ الطرف الَّذي يتصلُ بالإمارات من جهةِ السيستاني هو جواد الشهرستاني، تارةً معَ حامد الخفَّاف، تارةً لوحده، تارةً معَ شخص آخر، هذه التفاصيلُ أنا لا أعرفُ حقيقتها.

أمَّا الحكايةُ الخضراويةُ الثانية: هي الأخرى وردت في مقالٍ في نفسِ الصفحة الَّتي ورد فيها المقالُ السابق.

الأمرُ لا ينحصرُ بهذهِ الصفحة، يُمكنكم أن تدخلوا إلى الشبكةِ العنكبوتية وأنْ تجدوا هذين المقالين في مواطن أخرى، هذا الموطنُ الَّذي أشرتُ إليه كان على سبيلِ المثال.

-عرض صورة المقال الثاني الَّذي عنوانهُ: النَّجفُ والتطبيعُ مع إسرائيل.

هذا هو مقالُ النَّجفِ والتطبيعِ مع إسرائيل وتُلاحظون صورة بهاء الأعرجي ومحمود المشهداني، لأنَّ المقال أشار إلى ما تحدَّث بهِ هذان السياسيان العراقيان أحدهما شيعي والآخرَ سني.

المقالُ بين يدي على الطاولة: **النَّجفُ والتطبيع مع إسرائيل .**

وكاتبُ المقال هو: **عبد الأمير المهاجر.**

هذا المقال نُشر مثلما مُثبتٌ عندي: **بتاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٠** - في الفترةِ نفسها الَّتي كُتب فيها ذلك المقال ويبدو أنَّهُ نُشر بعد ذلك، هي الفترةُ الَّتي تحدَّث فيها العديدُ من السياسيين العراقيين عن موضوع التطبيع العراقي الإسرائيلي وانتشر الكلامُ على الشبكة العنكبوتية بشكلٍ واسع جِدَّاً، هذا جزء من تلك الضوضاء هذا جزءٌ من ذلك الكلام الَّذي انتشر، من تلك الحركةِ الإعلاميةِ الواسعة الَّتي ظهرت على الفيس بوك، الَّتي ظهرت على اليوتيوب، والَّتي ظهرت على شاشاتِ التلفزة.

أعودُ إلى المقال: **النّجفُ والتطبيعُ مع إسرائيل / عبد الأمير المهاجر** - هذه المعلوماتُ أنا أيضاً سمعتها، سمعتها من أشخاص أثقُ بهم لكنّني لا أثقُ بالأشخاص الّذين نُقل لي عنهم، لماذا؟ لأنّهم من سياسيي المنطقة الخضراء، فنحنُ لا نعرفُ صدقهم من كذبهم هؤلاء، لصوصٌ كذّابون سُرّاقٌ فاسدون يضحكون علينا، هذا هو أولُ وصفٍ من أوصافهم، أوصافهم القبيحة لا حدود لها ولا حصر، خُصوصاً الرؤوس الكبيرة قادةُ الكُتل هؤلاء هم الأقذرُ والأوسخ هم الّذين دمّروا العراق ودمّروا الواقع الشيعي إذْ يقفون مع مرجعيّة النّجف هذه المرجعيّةُ الفاسدةُ الفاشلة، لأجلِ مصالحهم يضحكون على الشيعة خصوصاً وعلى العراقيين عموماً ، ليسَ مهماً أن ألج في هذه الجهات، سأقرأ عليكم ماذا جاء في هذا المقال، ومثلما قلتُ بخصوص المقال الأول ما جاء مذكوراً هنا أنا لا أستدلُ به وإنّما جعلتُ المقال وسيلةً لنقل المعلومة فقط إليكم عبر الشاشة، فهذه المعلوماتُ تسرّبت إلى مسامعي.

هكذا جاء في المقال: **لم يكن تصريحُ السياسي الشيعي والنائبَ السابق (بهاء الأعرجي) عن تهيئة العراق للتطبيع مع إسرائيل من فراغ، مع إمكانية صُدورِ قرار التطبيع من النّجف لا من حكومة بغداد، وهو يشيرُ إلى مرجعيّة السيّد السيستاني، وكذلكَ كلام السياسي السُنّي والنائب السابق (محمود المشهداني) من فراغ أيضاً حول حتمية تطبيع العراق علاقاته مع إسرائيل إذا رَغبت الشيعةُ باستمرارِ حُكمها في العراق وإلّا سُلبت منهم قيادةُ تلكَ الحكومة** - ومن استمع إلى إبراهيم الصميدعي الّذي كانَ ضابطاً في المخابرات العراقية البعثية و صار إعلامياً وسياسياً في زماننا تحدّث عن هذا الموضوع بوضوح من أنّ رئاسة الوزراء القادمة يُشترطُ فيها هذا الأمر - **وكذلك كلام السياسي السُنّي والنائب السابق (محمود المشهداني) من فراغ** - لم يكن كلامهُ من فراغ - **من فراغ أيضاً حول حتمية تطبيع العراق علاقاته مع إسرائيل إذا رَغبت الشيعةُ باستمرار حكمها في العراق وإلّا سُلبت منهم قيادةُ تلك الحكومة، لكنّهما لم يقولا الحقيقة كاملةً بل كانت مُتجزّئةً لعدّةَ أسبابٍ سياسية أو الخوف على مصالحهم الشخصية والاجتماعية وغيرها** - وهذا هو الواقع - **لكنّني سوف أنقلُ لكم** - عبد الأمير المهاجر هو الّذي يقولَ، هل هو اسمٌ حقيقي؟ هل هو اسمٌ مُستعارٌ؟ هذا أمر راجعٌ إلى الإنترنت - **لكنّني سوف أنقلُ لكم الحقيقة كاملةً وقد سمعتها من شخصيّة سياسيّة مرموقة جِدّاً في المنطقة الخضراء في جلسة لم تكن سريّة بل كانَ عددُ الحضور فيها ليسَ بالقليل وفي بيت ذلكَ السياسي بعد تصريح الأعرجي** - يعني بهاء الأعرجي - **حول قرار التطبيع وصدورِ قراره من النّجف، يقول سياسيٌ المنطقة الخضراء في سنة ٢٠١٦ ميلادي** - الحادثةُ تعودُ إلى ٢٠١٦ - **في سنة ٢٠١٦ ميلادي بعث السيد محمد رضا السيستاني وفداً باسمِ مرجعيّة السيّد السيستاني من النّجف إلى إسرائيل** - هذه المعلومةُ موجودةٌ وموجودةٌ في وسط الأحزاب الدينيّة الشيعيّة، هناك أفرادٌ منهم يُردّدون هذا الكلام لا أعلمُ صدق كلامهم ولا أعلمُ كذب كلامهم، لا أستطيعُ أن أثبت هذه المعلومة ولا أستطيعُ أن أكذّبها، وهي لا قيمة لها الجماعةُ غاطسون في هذا الموضوع بحسبِ الوثائقِ والحقائق الّتي تقدّمت وكُلّها حقيقيةٌ قطعيةٌ صحيحة ابتداء من الشاشة الأولى وانتهاء بنهاية الشاشة الثامنة.

نستمر مع المقال: **في سنة ٢٠١٦ ميلادي بعثَ السيّد محمد رضا السيستاني وفداً باسمِ مرجعيّة السيّد السيستاني من النّجف إلى إسرائيل مُتكوّن من ثلاثة من رجال الدين المعمّمين لإنشاء علاقات مباشرة معَ إسرائيل عندَ طريقِ إقليم** - يبدو أنّ خطأً قد حصل هنا - **عن طريقِ إقليمِ كردستان** - خطأٌ مطبعيٌ واضح - **عن طريقِ إقليمِ كردستانَ بعد أن خلعوا عمائمهم فيه** - يعني في كردستان - **كانت رحلةُ الوفد جواً من الإقليم إلى تركيا ثُمّ الأردن ليحطّوا رحالهم في إسرائيل ويعيدوا عمائمهم إلى رؤوسهم حين وصولهم إسرائيل** - ذهبوا مُتخفين كما يبدو - **كانت رحلة الوفد جواً من الإقليم** - من كردستان - **إلى تركيا ثُمّ الأردن ليحطّوا رحالهم في إسرائيل ويُعيدوا عمائمهم إلى رؤوسهم حين وصولهم إسرائيل، لم يكن مقرّ الوفد أحد الفنادقِ الفخمة في إسرائيل بل أنزلهم الموساد الإسرائيلي فيلاً راقيةً تابعةً للموساد تملأ أركانها** - أقرأ المقال كما هو - **تملأ أركانها فتياتٌ جميلاتٌ صغار تكونُ في خدمتهم ليلاً نهاراً** - في خدمة ذوله الواوية الثلاثة، لا ندري عمائهم سوداء، بيضاء، مُخلّطة بعضها سوداء وبعضها بيضاء.

يستمر المقال: **التقى الوفد بعدد من الحاخامات الكبار في إسرائيل ونقلَ لهم موقف مرجعيّة السيّد السيستاني حولَ رغبته بإنشاء علاقات مباشرة طيبة معهم تخدمُ مصلحة الجانبين، وكذلك التقى أيضاً مع بعضِ السياسيين الإسرائيليين حولَ هذا الموضوع، ولبثَ الوفدُ أياماً في إسرائيل ثُمّ عاد إلى النّجف من نفس الطريق الّذي أوصلهُ إلى إسرائيل** - يعني مثلما مر قبل قليل عادو ا من إسرائيل إلى الأردن ثُمّ إلى تركيا ثُمّ إلى إقليم كردستان وبعد ذلك رجعوا إلى النّجف - **ثُمّ عاد الوفدُ إلى النّجف من نفس الطريق الّذي أوصلهُ إلى إسرائيل، وممّا قالهُ سياسيٌ الخضراء على سبيل الطرفة؛ إنّ الوفد اتصلَ بالسيد محمد رضا السيستاني من داخل الفيلا** - من داخل الفيلا هناك في تل أبيب، يبدو من أنّهم ذهبوا إلى تل أبيب فهم لا يذهبون إلى القُدس، العمل كُلّ العمل هناك في تل أبيب، لم يذكر المقال هذا الموضوع وأنا ما سمعتُ بهذه المعلومة لكنّني أستنتجُ هذا الأمر استنتاجاً - **وممّا قالهُ سياسيٌ الخضراء على سبيل الطرفة؛ إنّ الوفد اتصل بالسيّد محمد رضا السيستاني من داخل الفيلا الّذي كان فيه** - يعني الّتي كان فيها - **من داخل الفيلا الّذي كان فيه** - المفروض الّتي كان فيها - **وإلى جانب الفتيات وقالوا لهُ: مكانك خالي سيّدنا** - يتصلون بمحمد رضا السيستا ني إلى النّجف وهم في الفيلا وحولهم الإسرائيلياتُ الجميلاتُ الفاتنات فيقولوا له - **مكانك خالي سيّدنا وتمنينه انته ويانه وتشوف بعينك احنه وين عايشين** - بهذا ينتهي هذا المقال الّذي عنوانهُ (النّجفُ والتطبيعُ مع إسرائيل)، لكاتبه عبد الأمير المهاجر.

لا أستطيعُ أن أكذّب هذه المعلومات ولا أستطيعُ أن أثبتها، فالمقالُ ليسَ فيه من دليل وكذلك ما تسرّب إلى مسامعي بخصوص هذه المعلومات لا يدلُ عليها دليل، نقلها لي ثقاةً عن أشخاص لا أثقُ بهم من أجواء سياسيي المنطقةَ الخضراء وأتحدّثُ عن سياسيي الشيعة في الأحزابِ والتيارات والمجموعات الشيعيّة الّتي لا أثقُ بحديثها، خصوصاً هؤلاء هم في حالة خلاف حقيقي مع السيستاني وإن كانوا أمام الكاميرات - أتحدّث عن الّذين نقلوا هذه المعلومات - وإن كانوا أمام الكاميرات يمجّدون بمرجعية السيستاني ومن أنّهُ لولا المرجعية لكان ما كان ولكن وراء الكاميرا ما أستطيع أن أقول لكم ماذا يقولون من ألفاظ بذيئة عن السيستاني وعن ولده محمد رضا، هذا هو الواقعُ السياسيّ الشيعيّ في النّجف وفي بغداد، هؤلاء هم الشيصبانيون، هؤلاء هم العباسيّون، الاحتمالُ الأكبر هؤلاء هم، الرواياتُ والأحاديثُ عن العترة الطاهرة تتحدّثُ عن هؤلاء.

-عرض فيديو أخبار قناة العربي.

-عرض فيديو أخبارِ قناة العربية.

تعليق: هذا الموضوعُ موضوعٌ معروفٌ جِدّاً في الوسط السياسي والإعلامي الإسرائيلي، على القنوات، على الفيس بوك، على تويتر، في كُلِّ مكان، في كُلِّ وسائل الإعلام، وحتَّى في القنوات الإخبارية المختلفة العربية، أتحدَّثُ عن القنوات الناطقة باللغة العربية وعن القنوات المختلفة الأخرى، يمكنكم أن تدخلوا إلى الشبكة العنكبوتية كي تطّلعوا على ذلك، أنا لا أجدُ وقتاً كي أعرضَ لكم كُلَّ شَيء، وقتٌ ا لبرنامجٍ محدود، لا يَمكنني أن أضع بَينَ أيديكم كُلَّ التفاصيل، يَمكنكم إذا أردتم أن تتأكَّدوا من هذه الحقيقة أن تَلجوا إلى عالمِ الإنترنت، وستُشاهدون العجب.

- عرض الفيديو الَّذي يُحدِّثنا عَن زيارة وفد مَن البحرين وفي هذا الوفد رجلُ دينٍ مُعمَّمٌ شيعيّ.

تعليق: هذا الشيخُ الشيعي هو (شيخ فاضَل) ، نحنُ في التلفظ الَّذي نلفظُ فيه الأسماء فإنَّنا نلفظها عادةً بشكلٍ خاطئ، فحرفُ الضاد نلفظهُ كأنَّهُ ظاء، المفروض أن يُلفظ (فاضل) ولكن هذا هو الجاري (فاظل) ، شيخ فاضل فتيل الجَمري، هو هذا الَّذي خرج في الفيديو ظهر في الفيديو، عربيّ ومن البحرين وشيعيّ ومن المدرسة الأصولية، باعتبارِ أنَّ البحرين فيها من المدرسة الإخبارية من الشيعة وفيها من المدرسة الأصولية، على أيِّ حال هو من المدرسة الأصولية، شيخ فاضل فتيل الجمري، عربيّ من البحرين، وشيعي أصوليٌ، ومن أتباعِ م راجع النّجف، هو خوئيّ سيستانيّ، وهذا الأمر يعرفهُ القريبون من هذا الرجل، كما قُلتُ لكم عربيّ بحرينيٌ شيعي أصوليٌ مرجعي خوئيّ سيستانيّ، كانت تربطهُ علاقة واضحة بوكيل السيستاني المعروف الَّذي توفي وحلَّ محلهُ ولدهُ، سيد جواد الوداعي، كان وكيلاً للسيستاني، كان شخصيةً معروفةً، الشيخ فاضل فتيل الجمري تربطهُ علاقة بالوداعي هذا، فهو من الجو الخوئي السيستاني، وهو من خطباء المنبر الحسيني، يُمكنكم أن تدخلوا إلى الشبكة العنكبوتية وتكتبوا اسمهُ (فاضل فتيل الجمري)، ستجدون لهُ مجموعةً من المجالس الحُسينية، ولا زال يَعتلي المنبر إلى يومنا هذا.

شيخ فاضل فتيل الجمري لا زال إلى الآن يرتقي المنبر لو كانَ هناك من مشكلة معَ المرجعيّة لمنعوه، لو أنَّهُ انتقد المرجعيّة بكلمة صادقة واحدة ماذا سيفعلون به؟ سيدمِّرون حياتهُ، سيمنعون الحسينيات من أن تستقبلهُ، لكنَّ الرَجل إلى الآن يَصعد على المنابر في البحرين، وهو معروفٌ ما هو بشخص مجهول، ليس من الشخصيات الَّتي هي في الصف الأول لكنَّهُ معروفٌ في الوسط الشيعي، هو ساكنٌ في منطقة بني جمرة، وبيتهُ قرب صالة مُلا عطيّة الجمري، إنَّما أذكر ذلك لكم كَي تعرفوا أنَّ ني لا أنقلُ لكم معلومة حتَّى أتأكَّد من صدقها، وإلَّا فإنَّني لم أسافر إلى البحرين ولا علاقة لي بالرجل، لَكنَّني أتتبّعُ المعلومات كي لا أُورِّطَ نفسي في كذبٍ وكي لا أورِّطكم أيضاً في أن أضع بين أيديكم معلومات ليست صحيحةً وليست دقيقة، هذا لا يعني أنَّ كُلَّ ما أقدِّمهُ لابُدَّ أن يكون دقيقاً، إنَّما أبذلُ قصارى جهدي، فما هو من حَسَنٍ ودقيقٍ فهو بتوفيقٍ منهم، وما هو من خطأ وقبيحٍ واشتباه وقطعاً هناك أخطاء، هناك اشتباهات، هناك عثرات كثير من هذه الأمور فهذا مني، تلكَ خصائصي، فالحُسنُ والجُمالُ خصائصهم هُم صلواتُ اللهِ عليهم، وَعكسُ ذلك خصائصي النقصُ والقبحُ والاشتباهُ والنسيانُ والخلطُ بينَ الأمور تلكَ خصائصي وهي خصائصُ البشر.

-عرض فيديو عبر الـ **BBC** لشيخ فاضل فتيل الجمري يُرقِّع ما حدث.

تعليق: تدرون شيكول؟ يقول آني رحت للقدس أريد أصلي ركعتين وأرجع، ما عندي أي مشكلة، أنا ما عندي خبرة بالسياسة، وهاي طالع من البحرين رايح للقدس يصلي له ركعتين، تقبل الله منهُ ومنا!

هيّه هاي ترباية المرجعيّة ..!!

أقرأ عليكم روايةً من (الكافي الشريف) ، لا أريدُ أن أعلِّق على كلامه، ماذا يصنعُ الرجل لربما ورَّطوه، ورَّطتهُ جهةٌ حكومية، ورَّطتهُ جهةٌ مرجعيّةٌ شيعيّة، ورَّطه من ورَّطهُ، ليس مهمّاً، أنا جِئتُ بقضية الشيخ فاضل فتيل الجَمري جِئتُ بها مثالاً، مثلما سافر مُعمّمٌ شيعي بشكلٍ علني سيسافر معمّمون شيعةٌ ولكن بشكلٍ سري، هذا هو سيستانيّ الهوى والَّذين سافروا بحسبِ المقال، إذا كان المقالُ صحيحاً لا علم لي بذلك، إذا كانت المعلوماتُ الَّتي تسرّبت من المنطقة الخضراء صحيحة، فلا يوجد ما يمنعُ من ذلك، الأمثلةُ واضحةٌ بين أيدينا، أنا أقول لشيخ فاضل فتيل الجمري وأقول للشيعة: **بُعدكم عن ثقافة العترة الطاهرة هو الَّذي يجعلكم في هذا الحال!**

هذا هو الجزء الثالث من (الكافي الشريف) وهذه الطبعةُ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات، والكافي الشريف هو لشيخنا الكليني رضوان الله تعالى عليه / في صفحة (٤٨٥) / الحديثُ الثاني من الباب ٢٦٨: **الروايةُ بسندها عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ الله عليه: جَاءَ رَجُلٌ إلى أمير الْمُؤمنين** - أتمنَّى أن تلتفتوا إلى هذه الرواية المهمَّة، لن اقرأها بكاملها لأنَّها طويلةٌ سأقرأ منها موطن الحاجة - **جَاءَ رَجُلٌ إلى أَمير الْمُؤمنين صلواتُ الله عَليه وهُو في مَسجد الكُوفة** - الأمير كان في مسجد الكوفة وجاءهُ هذا الرجلُ من شيعته - **جَاءَ رَجُلٌ إلى أمير الْمُؤمنين صلواتُ الله عَليه وهُو في مَسجد الكُوفة فَقالَ: السّلامُ عَليكَ يَا أمير الْمُؤمنين وَرحمَةُ الله وبركَاتُهُ، فَردَّ عَليه** - الأمير ردَّ السلام عليه - **فَقالَ** - الرجل يقولُ للأمير - **جُعلتُ فدَاك، إنِّي أَردتُ الْمَسْجِد الأَقْصَى** - وهي التسميةُ الشائعةُ بين المسلمين، في ثقافة أهل البيت المسجدُ الأقصى هي أقصى نقطة بلغها مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليهَ وآله في السماء، أمّا الَّذي في فلسطين فهو بيتُ المقدس، بحسبِ ثقافة العترة الطاهرة والآيةُ القرآنيةُ واضحة، فإنَّ الآية في سورة الإسراء تحدَّثت عن بداية المسير وعن نهاية المسير؛ ﴿ **أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾، أين كانت النهاية؟ في بيت المقدس؟! أم كانت في النقطة الَّتي لم يصل إليها أحدٌ إلَّا مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليه وآله، ذلكَ هو المسجدُ الأقصى حيثُ سجد هناك، ولكن المسلمون يُطلقون على بيت المقدس المسجد الأقصى على أي حال.

فَقَالَ: جُعلتُ فدَاك، إنِّي أَردتُ الْمَسْجِد الأَقْصَى - يعني أن يذهب إلى بيت المقدس - **فَأَردتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيك وَأُوَدِّعَك** - فماذا قال لهُ الأمير؟ - **فَقَالَ لَهُ: وَأَيّ شَيء أَردتَ بِذَلك؟** - ويمكن أن تقرأ: (وَأَيُّ شَيء أَردتَ بِذَلك) - **فَقَالَ لَهُ: وَأَيٌّ شَيء أَردتَ بِذَلك؟ فَقَالَ: الفَضْل** - إنَّني راحلٌ إلى بيت المقدس إنَّني أطلب الفَضل، مرادهُ من الفضل زيادةُ الأجر، إنَّها العَبادةُ الأفضَل - **فَقَالَ لَهُ: وَأَيٌّ شَيء أَردتَ بِذَلك؟** - أنْ تذهب إلى بيت المقدس - **فَقَالَ: الفَضْل جُعلتُ فدَاك** - فماذا قال لهُ الأمير؟ - **قَالَ: فَبِعْ رَاحلَتَك** - إنَّها الوسيلةُ الَّتي أعدَّها للسفر، في الأعمِّ الأغلَب هي الناقة - **قَالَ: فَبِعْ رَاحلَتَك وَكُلْ زَادَك** - وهذا الزاد الَّذي هيأتهُ لسفرك إلى بيت المقدس - **وَصَلِّي فِي هَذَا الْمَسْجِد** - إذا أردنا أن نشرحها بالحسجة العراقية؛ (وين مولي وين مولي وين مولي تدعّم وتربّد؟)، هذا علي هنا، وهذا مسجدُ علي، وين مولي رايح اتربد رايح لبيت المقدس؟!

هكذا قال لهُ الأمير: **فَبِعْ رَاحِلَتَك وَكُلْ زَادَك وَصَلِّي فِي هَذَا الْمَسْجِد** - وبعدَ ذلك بدأ يُحدِّثهُ عن فضلِ مسجد الكوفة، لا أجدُ وقتاً لقراءةِ كُلِّ الرواية، ما قرأتهُ يكفي في المضمون الَّذي أريدُ أن أوصلهُ إليكم.

هناك روايةٌ في كتابِ (الخصال) لشيخنا الصدوق / صفحة (١٧١) / رقم الحديث ١٦٦: **الحديثُ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه: لَا تُشَدُّ الرِّحَال إِلَّا إِلَى ثَلاثَة مَسَاجِد؛ الْمَسْجِدُ الحَرَام، وَمَسْجِدُ رَسُولِ الله، وَمَسْجِدُ الكُوفَة.**

وعندَنا روايةٌ عن إمامنا الرضا الروايةُ الَّتي بعدها: **لَا تُشَدُّ الرِّحال إِلى شَيءٍ مِن القُبُور إِلَّا إِلَى قُبُورِنا** - الرِّحالُ إلى آلِ مُحَمَّد، والرِّحالُ إلى مساجدهم:

- المسجدُ الحرام الَّذي شُرِّف بولادةِ عليٍّ فيه.
- ومسجدُ النَّبي وهو مسجدُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.
- ومسجدُ الكوفة وهو مسجدُ عليٍّ وآلِ عليّ.

لَا تُشَدُّ الرِّحَال إِلَّا إِلَى ثَلاثَة مَسَاجِد - هذه ثقافةُ العترة.

اكتمل عرضُ الحقائق والمعطيات فيما يرتبطُ بالعنوان الرئيس: **التطبيعُ مفردةٌ صغيرةٌ في مشروعٍ كبير.**

الاستنتاجُ أنتم عليكم أن تستنتجوه، أنا عرضتُ ما عرضتُ وانتهت مسؤوليتي، أنتم كَونوا الصورة النهائية من كُلِّ تلك التفاصيل.

بالنسبةِ لي سأقدِّمُ لكم تقريري لكنَّني لا أطالبكم أن توافقوني، قد يختلفُ تقريري في نتائجه عن النتائج الَّتي تصلون إليها، أنتم أحرارٌ فيما تصلون إليه، وأنا حرٌ فيما أصلُ إليه، قطعاً لا أستطيعُ أن أغطي كُلَّ الموضوع في تقريرٍ واحد، لكنَّني بالنتيجة لابُدَّ أن أقدِّم تقريري سأعرضهُ لكم في حلقة يومٍ غد إن شاء الله تعالى وأعتقدُ أنَّكم لو نظرتم إلى عناوين الشاشات فقط تستطيعون أن تُشكِّلوا صورةً واضحةً وجليةً عن موضوعنا الَّذي عنوناه: (**التطبيعُ مفردةٌ صغيرةٌ في مشروعٍ كبير**) ، وكُلُّ ذلك لم يكن لهدفٍ سياسيٍ أو لمناكفةٍ معَ طرفٍ مع الأطراف حتَّى مع المرجعيّة نفسها، إنَّما كان لفهمِ الواقع الَّذي يُحيطُ بنا، علينا أن نعرف الواقع الَّذي نعيشُ فيه، حتَّى نعرف أين نضعُ أقدامَنا.